لاغير دقيقة لما كان السبب الجامع بين اجسادهم
ذكر الله عز وجل وبين قلوبهم حب الله جوزوا في الاخرة
بالقرب من الله حقيقة اعلم يا اخي ان في العالم
الاخروي تبرز الحقايق كلها ظاهرة للناظرين متجسدة
لا تخفى عن العالمين ولا يمكن ان تذكر الله حق ذكره
بالنسبة الى دايرة تكليفك حتى تخرج من عالم وجودك
بحقيقة الحضور بين يدي معبودك وهو التلبس باحدى
صفات الفنا ولحد معاني الافنا فمتى ذهب منك الشعور
واكتنفك النور وفنيت بالذكر في المذكور دخلت في عالم
اخروي وبرزت لك وفيك صور الحقايق من غير مثال
ولا خيال قال سري السقطي صحبت زنجيا في البرية
فرايته كلما ذكر الله تغير لونه وابيض فقلت يا هذا اري
عجبا كلما ذكرت الله تعالى حالت لبستك وتغيرت
صفتك وكان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج
من بيته في الغلس الى صلاة الصبح اللهم اعطني نورا واجعلني
نورا ولقد كان صلى الله عليه وسلم نورا صرفا ولهذا
لم يكن لشخصه الكريم ظل كما ذكره القاضي عياض وغيره
فان الظل مناط بالاجساد الكثيفة لا بالحقايق النورانية
اللطيفة فان وجود الحقايق الملكية بين اظهرنا قطعي

فقال يا اخي انا لو ذكرت الله تعالى
خوف الصحابة لبستك وتغيرت صفاتك

٧

لا يجوز انكاره ولا ترى لها ظلا ويؤيد ما رواه القاضي
عياض ما ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان
ينظر من خلفه كما ينظر امامه لان ذاته الشريفة نور
فلا يحجب شي منها سريان نور بصره كما لا يحجب البلور والزجاج
وغيرهما من الاجساد الشفافة ضو مصباح فيه ومتى لم
تصل يا حبيبي في ذكرك الى ما تقدر كانت هذه الصفة
مستكنة فيك استكنان النار والنور في الزناد وستظهر
لك ذلك وتتجسد في يوم المعاد وفي غضون هذه الجملة
سر دقيق يفيض من منبع جوامع الكلم النبوي فابحث
عنه تجده ان شا الله تعالى وعن ابي الدردا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله اقواما
يوم القيمة في وجوههم النور على منابر اللولو يغبطهم
الناس ليسوا بانبيا ولا شهدا قال فجثى اعرابي على
ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا حتى نعرفهم قال
هم المتحابون في الله من قبايل شتى وبلاد شتى يجتمعون
على ذكر الله تعالى يذكرونه اخرجه الطبراني باسناد حسن
فصل اعلم يا حبيبي ان الله عز وجل وعلا يحب اجتماع
ذوات عباده المومنين على طاعته ليكون ذلك سببا
لتالف قلوبهم ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا